

الى بعض اماره بالحيرة والعدل بعيدة في السر والجور مدلوله على  
 سبيل البر لم يمد له بيتا بوزاناره وواقفه واجاره وهو شيخ  
 الجليل ابي العباس الفضل بن اخذ فانه هو الذي روي ملكا لملك  
 المعظم ابي القاسم محمد بن سبكتكين كما يترك الطفل الصغير حتى يمشي  
 عظه ويوش رشده وما زال يدرجه بحسن هدايته وكفايته  
 اليه الزيادة وبلوغ الماراة حتى شئت اركانه وعللنا كانه  
 وتلاحقت ربهاله وتفاخرت امواله وتوالت فتوحه وارتقت  
 فتوحه وكابى ضامه احمد بن ابي طاهر الاسفرايني امام اصحاب  
 الحديث بيغداد وصدر فقهاه فانه بلغ من الفقه والتدريس  
 مبلغا شغى عليه الانامل وتثنى به المتخصص وكابى العباس  
 الفضل بن علي فانه من بقية اكرام الاجواد الذين لا يخرج  
 او صافهم الامم الدهاقير وكتب المآثر فهو من حسنة نيا بوز  
 ومفاخره وهو الآن الحاكم والزعيم باسفرين والناظر في امورنا  
 والمناظر عن اهله والمتكفل بصلحاء ويرجع اليه ادب عزير ومغلي  
 كثير وطبع كثير من فضله عظيم ومن حسن اثره ومن تقيده ان اسفران  
 حرم امن وحسنه عدن عامرة به وقد مثل ساير كور ونيابور ونواحيها  
 بالخراب ومغنا الاضلال وكان اسفران لمعة في ظلمه وعنفه  
 في عزه ومن عجيب شانه ان على اقلاله وشرة ديونه وقصوره  
 مما حزنه بتيمم المودة وسعد الرجل بالاعدل من فوقه في الجاه  
 والكمال بمثلها وبندله للزوار والعفاء بالايديم اجود المياسير  
 على بزمه وكان الشيخ السلمي عنه يقول  
 وليس في اوسهم في الغنى ولكن هم وفد اوسح  
 ولكتابة حسنة ومحامزة مفيدة ومضاحة مرصية وتعب كثير لم يحضري

الان

الان منه الاقول  
 وكنت اذا مسح المطا عارني • رايته سحقي المسك بين يدي يا  
 فضرت اذا ما ظلمت بانامل • تتأثر كما فخر بين عدلنا  
**وقوله** لبعض اصدقائنا  
 اراي اذ اسرت تحرك زائرا • خطاي وشاع والمسير زميل  
 واما ارجي الانصراف مؤدعا • فادرم من شاد الحماك قميل  
**وقوله** من شغف بضيت في بركة  
 وشغف وسط اين البركة • يتسرف الما مسير مرتك  
 لانا البزيرة الكفا مشري • فحاربه او جه موى الفلك  
**وقوله** في فواره اقلت نقاشه  
 وفواره سائل ما وهى • بقا حمة مثل قد العسقي  
 كمنفق من حزين الزهاج • ايدارها كره من عسقي  
**ابو الفتح احمد بن محمد بن يوسف الثالث**  
 من رفاق جوين وقضى له بخاري في اخرا المودة السامنة والفضل  
 الخاشية وتولى ديوان الرسائل لبيد اقرة الخان ونافع اباغلي  
 اليه استا في الرتبة ثم زال له وانحطت حاله وقد غرته  
 فلم يحط بطايل دعاه ونيا بوز فبات ما وكان اعطاني مجلدة  
 من شعر اخذت منها قوله  
 تروجت ويكن عواده • لم يطعن الناس من اجلا  
 قد حبت في الكوم عجوبة • اري الكلب يافس من شلا  
**وقوله**  
 شعرتين وخطي من الخطي • طامر من حننا وما في نثر باقت  
 لا الدر عند ما در اذ اجما • عند الادب ولا الباقوت باقت

٣١٥

Copyright © King Saud University